بيان صحفي

بيروت: 2014-10-10

دراسة من الجامعة الأميركية في بيروت تدقّ ناقوس الخطر: ممارسات التغذية غير الملائمة للرضّع في المنطقة تزيد من مخاطر إصابتهم بالأمراض بعد أن يكبروا

خلص باحثون من الجامعة الأميركية في بيروت بعد مراجعة عدة دراسات اقليمية إلى أن ممارسات تغذية الرضّع غير ملائمة في منطقة منظومة مينا (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) مما يستدعي تدخّل قطاع الصحة العامة.

والمعروف إن أنماط التغذية خلال أول سنتين من الحياة تنبئ بما ستكون عليه الصحة في السنوات اللاحقة. وقد أشارت دراسات من أجزاء أخرى من العالم أن التغذية غير الصحية للأطفال الرضّع قد تؤدّي إلى توقّف نموّهم أوإلى إصابتهم بالسمنة، وهي تُعتبرمن العوامل الأساسية الكامنة وراء الاصابة بالأمراض غير المعدية في وقت لاحق في الحياة. وتشمل هذه الأمراض السكري، وأمراض القلب، والسرطان، والأمراض الرئوية المزمنة، وهي السبب الرئيسي للوفاة على المستوى العالمي وخاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط. وعلى سبيل المثال، فإذا أُطعم الطفل طعاماً صلباً قبل أن يبلغ أربعة أشهُر من العمر، تتضاعف احتمالات إصابته بالسمنة ستة أضعاف. ومن جهة أُخرى يُعتبر تحسين الممارسات التغذوية أحد أهم استراتيجيات الوقاية من سوء التغذية ومن أمراض الكبار غير المُعدية. إلا أن المعلومات الأساسية عن تغذية الرضّع ووضعهم الغذائي شحيحة في منطقة منظومة مينا.

ونبّهت لارا نصر الدين، رئيسة دائرة التغذية وعلوم الطعام في كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة: "لسوء الحظ، في هذا الجزء من العالم، لا نملك دراسات تُظهر لنا ماذا حصل مع الاطفال الذين تلقوا تغذية غير ملائمة بعد أن كبروا". وأردفت أن الجامعة تقود دراسة في هذا المجال سترفد الأبحاث المستقبلية بمعلومات هامة.

هذا وقد شاركت نصر الدين في دراسة بعنوان "التغذية التكميلية في منطقة منظومة مينا: الممارسات والتحديات". وقد نشرت هذه الدراسة في مجلة "إلزفييه" الأكاديمية عن التغذية، والاستقلاب وأمراض القلب والشرايين، وساهمت فيها الباحثات الأساتذة مايا النبهاني زيدان، وفرح نجا، ونهلا حولا، عميدة كلية الزراعة والعلوم الغذائية في الجامعة.

وقد استنتجت هذه الدراسة من كل الدراسات التي أُجريت في منطقة منظومة مينا أن تغذية الرضّع بمزيج من الحليب الطبيعي والحليب المصنّع هي قاسم مشترك بين جميع دول المنطقة وتبدأ باكراً وحتى في الشهر الأول من عمر الرضيع. وتطال التغذية التكميلية السابقة لأوانها ما يناهز 80 بالمئة من الأطفال في العديد من الدول في المنطقة. وتوصي منظمة الصحة العالمية والأكاديمية الأميركية لطب الأطفال وصندوق الأمم المتحدة للطفولة ببدء التغذية التكميلية بعد أن يبلغ الطفل شهره السادس.

وتقول نصر الدين إن المفاهيم الاجتماعية الخاطئة حول عدم كفاية الرضاعة الطبيعية، وعدم وجود الدعم للأمهات المرضعات، والتحديات التي تواجهها الأمهات العاملات، تساهم في بدء التغذية التكميلية للرضّع

قبل أوانها في منطقة منظومة مينا. وقد اعتمد باحثو الأميركية على هذه الدراسة لإطلاق دراسات متعددة حول هذا الموضوع.
وتقول نصر الدين: "أنجزنا دراسة وطنية لممارسات التغذية المبكرة في لبنان. ونحن نعمل على دراسة الحالة التغذوية للحوامل. وقد نشرنا دراسة عن نظرة طلاب البكالوريوس الجامعيين في كل من لبنان وسوريا إلى الرضاعة الطبيعية.وأطلقنا دراسة متابعة تتناول الأطفال من الحمل حتى السنتين من العمر".
إن هذه الطفرة في المشاريع البحثية الرائدة تأتي فيما تحتفل دائرة التغذية وعلوم الطعام في الجامعة بحصول برنامجها المنسّق للتغذية والحمية على اعتماد مرموق، وهو اعتماد المجلس التعليمي التابع لأكاديمية التغذية والحمية. وهذه الأكاديمية هي أكبر منظمة لمهنيي الطعام والتغذية في الولايات المتحدة. والبرنامج هو أول برنامج في الشرق الأوسط ينال هذا الاعتماد. وهو أيضاً الثالث فقط خارج الولايات المتحدة الذي يناله.
وللاحتفال بهذا الاعتماد أقامت كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة حفل عشاء ساهر ليل الخميس 9 تشرين الأول الجاري في مطعم مانيانري في بيروت. وقد تكلم في الحفل خريج الجامعة راي دبانه، الذي شارك في تأسيس مجموعة إنفوس الاستثمارية وهو حالياً رئيسها وكبير تنفيذييها. كما أنه يرأس عدة شركات غيرها مثل ويت واتشرز انترناشونال.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من700 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجيستر، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفّر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفىً فيه 420 سريراً.

For more information please contact:
Maha Al-Azar, Director of News and Information, ma110@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: http://www.facebook.com/aub.edu.lb
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon